Dr. Fakhry Al-Yasiri and his morphological efforts to study meanings of exaggerated formulas in Holy Quran

Researcher. Waleed Abdulhassan Albaidhani
University of Basrah / College of Education for the Humanities
E-mail- Wlyd40149@gmail.com

Assistant Professor.Dr. Meethaq Hassan Abdulwahed
University of Basrah / College of Education for the Humanities
E-mail: methaq.alali@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This study discussed the significance of the morphological structure of the meanings of exaggerated formulas in the holy Quran. In the Holy Quran, it aims to clarify what is meant by exaggeration formulas, determine their forms and weights , and determine the difference between exaggeration and non-exaggeration in the names of the actors , The most important findings of the research are that the exaggeration formula is a formula that expressly expresses the convince of abundance and exaggeration in the meaning of from a triple verb often , and the exaggeration formula is subject to this action and has several weights , and it is formulated provisions of the actors name in denoting the verb , and the holy Quran expresses exaggeration in many places , And this is for the occasion of the context , or to justify the severe judgment , or to draw attention to the importance and greatness of a thing , and the exaggeration sometimes comes to cenote the abstract meaning : devoid of the meaning of exaggeration , just as the names and attributes of god Almighty that are in the form of exaggeration are metaphorical : Because exaggeration is in the attributes that accept increase and decrease, and the attributes of God Almighty are free from that, This is what this research will try to reveal in the study of the morphological structure of the meanings of the exaggerated formulas of Dr.Fakher Al-yasiri.

Key words: Exaggerated Structures , Exaggerated adjective . Collective , Plural , Plural of Few.

الدكتور فاخر الياسري وجهوده الصرفية في دراسة معاني صيغ المبالغة في القرآن الكريم(*)

الباحث: وليد عبد الحسن بشيت البيضاني أ.م.د.ميثاق حسن عبد الواحد
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
E-mail: methaq.alali@uobasrah.edu.iq E-mail- Wlyd40149@gmail.com

الملخص:

هي دراسة في دلالة البنية الصرفية القرآنية لمعاني صيغ المبالغة ، يدرسُ هذا البحثُ دلالة صِيَغ المبالغة في القرآن الكريم ، ويهدفُ إلى بيان المقصود بصيغ المبالغة ، وتحديد صورها وأوزانها ، وتحديد الفرق بين المبالغة وعدمها في اسماء الفاعلين ، كما يهدفُ إلى تأصيل صيغ المبالغة في السياق القرآني واستقراء دلالاتها في التأويل ، وبيان أثر المبالغة في اللفظ في تحقيق مقاصد المعنى ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أنّ صيغة المبالغة هي صيغة تفيد صراحة الكثرة والمبالغة في معنى فعلها ولها عدة أوزان ، وتصاغُ من فعل ثلاثي غالباً ، وتخضع صيغة المبالغة لأحكام اسم الفاعل في الدلالة على الفعل ، وقد ورد في القرآن الكريم التعبير بالمبالغة في مواضع كثيرة ، ويكون ذلك لمناسبة السياق ، أو لتعليل الحكم الشديد ، أو للفت الاهتمام إلى أهمية الشيء وعظمته ، كما تأتي صيغة المبالغة أحياناً للدلالة على المعنى المجرد، خالية من معنى المبالغة ، كما أنّ اسماء الله تعالى وصفاته التي هي على صيغة المبالغة تُعدّ مجازاً ؛ لأنّ المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان ، وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك. وهذا ما سيحاول الكشف عنه هذا البحث في دراسة البنية الصرفية لمعاني صيغ المبالغة عند الدكتور فاخر الياسري.

الكلمات المفتاحية: صيغة المبالغة. صفة المبالغة . صيغ الكثرة ، صيغ القلة.

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة : **جهود الدكتور فاخر الياسري في الدراسات القرآنية.**

وسمت بـ(صيغ المبالغة في الاستعمال القرآني) ناقش فيها (صيغ المبالغة) بنوعيها القياسي والسماعي، فعمدَ دارساً كل صيغة واردة في الاستعمال القرآني ناصّاً على دلالتها غير أنه لم يكترث إلى معطيات الدرس الصرفي تقسيمه بقياسية هذه الصيغة أو سماعية ،أي أنه يتناولها إلى صيغ قرآنية أو قالب لفظي.

وقد استجلى بادئ الأمر المفهوم اللغوي لصيغة المبالغة على بعض المعاجم اللغوية[١]، ثم عقّب على أصحاب هذه المعاجم بقوله :" إنّ أصحاب هذه المعاجم يقدرون أنّ مفهوم المبالغة في محيطه اللغوي يعني الادراك وبلوغ الأمر بجهد وزيادة ، ولما كان بلوغ الشيء والاشراف عليه عليه يحتاج إلى جهد مفرط ومضاعف وهذا لعمري معنى المبالغة"[٢] وانتقل بعد ذلك لمفهوم صفة المبالغة الاصطلاحي عند العلماء القدامى والدارسين المحدثين ، فمن العلماء القدامى: (الرماني[٣] ، وابن فارس[٤] وابن مالك[٥]) الذي اشاروا إلى أن معنى صفة المبالغة والتي تعني الدلالة على الكثرة ، وقد عدَّ الدكتور الياسري إن وجهات نظرهم واحدة إذ إنّ المعنى الاصطلاحي لصفة المبالغة تكاد أن تكون متقاربة وإن اختلفت بعض الشيء في صياغتها التعبيرية من تقديم كلمة أو تأخيرها أو إضافة كلمة، واستخلص ان صيغة المبالغة الاصطلاحي عندهم هو العدول عن الصفة الجارية على موصوفها إلى اخرى باستعمال أبنية عرفت بأبنية المبالغة بغية التكثير في تلك الصفة والمبالغة في معناها[٦].

وقد عرض ايضاً لمفهوم المبالغة الاصطلاحي عند بعض الدارسين المحدثين ليبين أكانوا مختلفين عن القدماء أم متفقين ؟ ومن هؤلاء الدارسين الحملاوي والذي يرى : أنّ صفة المبالغة عبارة عن تحول صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى اوزان تسمى صيغة المبالغة[٧] أما مصطفى الغلاييني : فعنده أن الفاظاً تدل على ما يّدل عليه اسم الفاعل بزيادة وتسمى صيغ المبالغة[٨]، أما الدكتور عبده الراجحي فيرى أن صفة المبالغة عن اسماء تشتق من الافعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته ، والمبالغة فيه ، ومن ثم سميت صيغ المبالغة [٩] ومن خلال عرضه في تعريفات الدارسين المحدثين وحدودهم يتيقن الدكتور الياسري أنّهم لا يختلفون قيد أنّملة كما قرّرهُ القدماء وارتأوه ، فالدارسون المحدثون قد حذوا حذوا القدماء وتقبلوا سبيلهم في تثبيت هذا المفهوم على وجه التصريح ، فهم لم يضيفوا شيئاً على حدّ القدماء إلا في سبك العبارات وبعض الصياغة اللغوية ، وقد أجمل رأياً موحداً مستخلصاً يحدد مفهوم (المبالغة) في الاصطلاح قائلاً : " إنّ صفة المبالغة أو صيغة المبالغة ، اسم مشتق تدلّ على معنى اسم الفاعل المعدول عنه مع المبالغة في المعنى وتأكيده وتقويته"[١٠].

لدراسة صيغ المبالغة في الاستعمال القرآني لابدّ من معرفة أي الصيغ هي الأكثر ، وأي الصيغ هي الأقل في الاستعمال القرآني ، ودراستها للوقوف على دلالاتها وهذا ما سعى اليه الدكتور الياسري :

فاختلاف صيغ المبالغة يتبعه اختلاف في المعنى أو الدلالة أي أن بناء (صبّار) على (فعّال) يختلف بطبيعة الحال عن بناء (صبُور) على (فعُول) ، معولاً في ذلك على قول بعض أصحاب النظر اللغوي إنّه

"لا يجوز أنّ يدل على اللفظ الواحد على معنيين فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان دالّين على معنى واحد"[١١] فالتفاوت فيما بينها بالزيادة والنقصان فاعلٌ في التمايز الدلالي بينها، فبناء (فعّال ومِفْعال) أبلغ من(فعول وفَعيل) وهذان البناءان أبلغ من (فِعل) ومن صيغ المبالغة القرآنية التي شغلت اهتمام الدكتور الياسري:

فَعِيـــــل:

احتلت هذه الصيغة مساحة واسعة في الاستعمال القرآني فقد عرض الدكتور الياسري جملة من الألفاظ كاشفاً عن دلالتها ، ومن تلك الصفات التي تتعلق بـ(الخالق) منها لفظة: (عليم، قدير، بصير، خبير، رحيم، سميع) ولفظة (عليم): اهتم الدكتور الياسري بالجانب الإحصائي ، فقد وردت في القرآن الكريم (١٦٥) موطناً ، و(٦٥) منها في قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[١٢] وقد تتبع دلالة هذه اللفظة فُلحظ أنّ العرب عندهم : العليم والعالم صفتان مشتقان من (العلم) فـ (العالم) : اسم فاعل من (عَلّم) و(العليم) من صيغ المبالغة في الوصف بالعلم[١٣].

ويذكر الزجاجي :" أنّ (عليم) و(عالم) يمكن أن يكونا بمنزلة واحدة من ناحية تعلق كل واحد منها بمعلوم"[١٤] ، وعندهُ أنّ (عليم) تأتي على تأويل آخر تفارق فيه (عالم) وهو أن يراد (بعليم) مدح الذات بالعلم فيراد به أنّ ذاته عالمه لا يجوز عليها الجهل[١٥] .

وعلق الدكتور الياسري على هذا الرأي قائلاً :" فإذا كان هذا ممّا يتصف به الادميون ،فهذا لا يجوز البتة على البارئ البديع الذي وصف بصفة (عالم) في نحو ثلاث عشر مرة ' ومن ذلك قوله تعالى:﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[١٦] عزّ وجلّ ليس كعلم الآدميين إذ هو يعرف الاشياء على حقائقها بغير استدلال ولا أعراف فهو عالم الغيب والشهادة أي يعلم: ما خفي وظهر وما يغيب عن الحواس والأبصار[١٧]، من ذلك تيقن الدكتور الياسري أنّ لفظتي (عليم) و(عالم) كل واحد منهما معناها المحدد ، وأن صفات الله تعالى على صفة المبالغة قد وردت مجازاً لأن المبالغة تكون عادة من صفات تقبل الزيادة والنقصان وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك[١٨] أي أن صفة (عليم) هي صفة ثابتة من صفات الله تعالى جاءت على مثال المبالغة مجازاً ، فهي صفة معدوله عن (عالم) وهذا ما تفرد به الله وحده ، أما بنو البشر فيجوز عليهم تكثير الفعل عند وصفه بالمبالغة[١٩] ، "وأن هذا البناء صيغت عليه ألفاظ اتصفت بنفس الإنسان الذي لم يدخل الإيمان قلبه ، ولم يستضيء بنوره منها لفظة (أثيم)، ولفظة (أثيم) وردت (سبع مرات) في القرآن الكريم ، و(الاثم): هو كل ما حاك في صدرك" [٢٠] فلفظة(أثيم) صيغت على فعيل فهي تفيد الكثرة والمبالغة في فعل الاثم، وهذا ملحوظ في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾[٢١] أي : كثير

الإثم المتمادي في فعل الذنوب والآثام [٢٢] الذي يزاوله الإنسان بكثرة ومعاناة حتى أصبح هذا الفعل طبعاً وعادة[٢٣].

وقد أشار الدكتور الياسري إلى الجانب الإحصائي للفظة (كظم) مبيناً ورودها (ثلاث مرات)[٢٤]فهي وأن اختلفت في الصيغة اللفظية إلا أن الصيغة المعنوية تحمل المعنى نفسه وهو الإمساك على الغيظ، فـ (الكظيم) هو عدول عن صفة (كاظم) ، وهذا العدول يتبعه عدول في المعنى والكثرة في الوصف . وشاهده على ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[٢٥] يؤشر معنى الزيادة في الغيظ وتمكن الصفة في موصوفيها حتى تصبح سجيّةً وطبعاً[٢٦] . فلفظة (كظيم) باقية على معناها وهو المبالغة ، ولم تأتِ على صيغة اخرى وهو الأنسب لمقام الآية المباركة ، "وجيء بصيغة (فعيل) في الاستعمال القرآني وصفاً للشيطان الرجيم نحو لفظة (مريد) وقد ذكرت في موضوعين من القرآن الكريم"[٢٧] وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾[٢٨] وقوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾[٢٩] فالشيطان المريد العاتي المتمرد الذي بلغ في العتو والفجور[٣٠].

وقد ذكر الدكتور الياسري : أنّ لفظة (مريد) جيء بها لتصف الشيطان الرجيم وصفاً على سبيل المبالغة للدلالة فشو معصيته وبلوغ استكباره إلى الغاية لتكون هذه الصفة متمكنة فيه ، لكثرة ما يتردد فيه فعل الكفر والمعصية وحق ما وصف الشيطان[٣١] .

مفِعَـــال:

وصيغة (مفِعَال) في الاستعمال القرآني جاء بها على مثالها لفظة (مدراراً) وقد وردت في ثلاثة مواضع[٣٢] منها ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا ﴾[٣٣] ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾[٣٤] ولفظة (مدراراً) جاءت من درّ اللبن يَدُوّر دراً، والناقة إذا حلبت فاقبل منها على الحالب شيء كثير ، قيل: درت، ودرت السماء ، إذا كثر قطرها ، وسحابه مدراراً[٣٥] إذن فدلالة لفظة مدراراً في استعمال القرآن الكريم تعني الكثرة الدائمة والتتابع الغزير من المطر النازل من السماء بسخاء ووفرة[٣٦] ويذكر الدكتور الياسري : إنّ المطر المتدفق وقوته الهائلة التي كأنها الدر المنبجس كل هذا يشع من دلالة هذه اللفظة التي تفيد لزوم الاستكثار والديمومة في اعتياد الفعل على هذا السمت[٣٧] ، أي إنَّ المطر المتدفق وقوتهِ الهائلة التي كأنها الدر المنبجس يشير إلى ما يشع به اللفظ من المعاني وهي قوام حملها على المبالغة والتصعيد المعنوي . أما صيغة (مفِعْيل) والتي تعني لمن دام منه الفعل[٣٨] ، فقد انفردت لفظة (مسكين) في الاستعمال القرآني بهذه الصيغة ، ووردت في القرآن الكريم بصيغة المفرد في (أحد عشر) موضعاً ، وبصيغة الجمع (اثني عشر) موضعاً ، ولفظة مسكين تؤشر فكرة أو رؤية تفسيرية مفادها اشتمال (مسكين) على معنى السكون الدائم إلى الناس ؛لأنه لا شيء عنده كالمسكين الدائم السكر وقد لمح الدكتور الياسري إلى صيغة

(مفِعْيل) والتي تدل على ديمومة لمن يكون له الفعل وبذا فإنّ لفظة (مسكين) تنبئ عن ديمومة سكونه لأنه لا يقوى على شيء[٣٩] .

ويبدو أنه استخلص من معنى السكون معاني الديمومة والملازمة والثبات على حاله ، وكانت تلك المعاني هي قوام المبالغة فيه، أما الالفاظ الواردة في القرآن الكريم على صيغة (فعول) فهي كثيرة جداً ، منها ما جاء وصفاً لله تعالى ، مثل لفظة (غفور) التي وردت في نحو(٩٠) موطناً من القرآن الكريم [٤٠] فلفظة (الغفور) أخذت من قولك غفرت الشيء إذ اغطيته وسترته[٤١] أي فكأن الغفور يستر العبد برحمته ، أو يستر ذنوبه يعرض الدكتور الياسري الرؤى المعجمية للفظة (الغفور) والمتمثلة بـ (غفرت) الشيء إذا غطيته وسترته ، ويستخلص منها دلالة الصيغة ، فالمغفرة بحسب رأيه لا تكون مؤقته أو عارضه وإنما مستديمة ، فحينما يقال: إنّ الله غفور أي كثير المغفرة أو كله مغفرة ؛لأنّ متسع المغفرة بضيق إلا عند الله تعالى، ويتحاشى الدكتور الياسري القول بكثرة المغفرة، فيذوقه بقوله (كله مغفرة) ، لئلا يتوهم واهم أنّ مغفرته وغفرانه سبحانه وتعالى يخضع للبنية والتدرج[٤٢] ، ومنها ما جاء وصفاً خصّت طبيعة الإنسان منها لفظة(هلوع) التي وردت مرة واحدة في القرآن الكريم[٤٣] ومثالها في قوله تعالى:﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾[٤٤] ، (والهلوع) الذي لا يصبر ، (والهلاع) مصدر وهو أسوأ من الجزع[٤٥] .

وقد ذكر أَنّ الإنسان جُبل على الضجر ، فهو لا يصبر على البلاء ولا يشكر على نعماءَ فأصبحت هذه الصفة جزءً من طبيعته ، والسجية الملازمة ، لأن فعل (الهلع) قد استولى عليه ، فأخذ منه كل مأخذ ، حتى قوي من الفعل وكثر[٤٦] ومن هنا ينفى عنه التشابه مع غيره من الموصوفين بالمغفرة.

وقد تتبع الدكتور الياسري الألفاظ الواردة على صياغة (فَعُول) في الاستعمال القرآني منها لفظة (كفور) التي وردت في (اثني عشر) موضعاً قرآنياً[٤٧] جاءت في موضع واحد وصفاً للشيطان الرجيم وفعاله في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾[٤٨] وفي(أحد عشر) موضعاً وصفاً للإنسان والشاهد على ذلك قوله تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴾[٤٩] ، والكفر في اللغة : ستر الشيء ، وكفر النعمة وكفرانها سترها بترك أداء شكرها، وأعظم الكفر جحود الوحدانية أو الشريعة أو النبوة والكفران في جحود النعمة أكثر[٥٠] .

وقد ذكر الدكتور الياسري : أنّ لفظة (كفور) التي استعملها القرآن الكريم تشير إلى المبالغة في كفران النعمة ، فالكفور هو الذي قوي على فعل الكفر ودام[٥١] ، فلفظة (كفور) على صيغة (فعول) جاءت وصفاً للشيطان الجاحد لصنيع الله وفضله ، وجاءت وصفاً للإنسان الكافر.

ويلحظ أنّ صيغة (فعول) جاءت وصفاً للشيطان منها لفظة (خذول) وقد وردت في موضع قرآني واحد[٥٢] وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾[٥٣] ، جاء في اساس البلاغة : هو "خذال

لأصحابه ، وخذول غير تَصوُر" [٥٤] ويذكر الدكتور الياسري أن لفظة (خذول) أتصف بها الإنسان اتصافاً لازماً حتى بلغ فيها الغاية القصوى ويعلل ذلك لتماديه ورأيه عليها[٥٥] .

ويذكر الدكتور الياسري إنّ القرآن الكريم استعمل كثيراً من الالفاظ على (فعّال) منها ما جاء وصفاً لله سبحانه وتعالى نحو: فعّال، جبّار، خلاّق، ووهّاب، وتوّاب، ومنّان، وقهّار، وغفّار، ورزّاق...الخ من الالفاظ[٥٦] ، وقد وقف عند لفظة (توّاب) التي وردت في (أحد عشر) موضعاً ، ومثالها في قوله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾[٥٧] ، و(توّاب) من تاب يتوب أي يقبل توبة عبادهِ[٥٨] وشاهد قوله تعالى:﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[٥٩]

ويذكر الدكتور الياسري أنّ دلالة (توّاب) الواردة في الاستعمال القرآني تعني قبوله توبة عباده وتكرار طلب المغفرة على الافراد والجماعة على طول الزمان وقبوله عز وجل ممن يشاء أن يقبل منه[٦٠]، ويُلحظ أنّ العبد يتوب إلى الله عز وجل ويقلع عن ذنوبه ، فالتوّاب هو المستمر على فعل التوبة الذي يزاوله بمعاناة فأضحى فعل التنزه عن الفواحش صفه له ، وأنّ العبد يتوب إلى بارئه ، فالله يتوب عليه ، أي يقبل توبته[٦١] ومن صفات الله تعالى المصوغة على (فعّال) لفظة (علاّم) التي وردت (أربع مرات) في القرآن الكريم[٦٢] منه في قوله تعالى:﴿ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾[٦٣] فصفة العلم مخصوصة لله وحده إذ لا يدانيه فيها أحد ، فهو يعلم ما لا نعلم مما ظهر ومما بطن ، فهو الدائم الحق والمطلع والمحيط بكل شيء من دون انقطاع وبذلك فإن صفة العلم كما يستوحي من دلالة لفظة (علاّم) ركز فيها على عدم موازنته بغيره في العلم بوصفة (علاّم)[٦٤].

وقد ذكر أنه يأتي في الاستعمال القرآني نفي الصفة المتبناة على (فَعّال) التي حاشا الله تعالى والرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يتصفا بها ، ومثال ذلك فقد ورد نفي صفة الظلم عن الله سبحانه وتعالى؛ لأنّ تعالى عادل ليس بظالم الخلق، جاء في قوله تعالى :﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾[٦٥]، وقد وردت" (ظلاّم) في خمسة مواضع في القرآن الكريم" [٦٦] والله منّزه عن أيسر الظلم ، فعلاّم جيء بـ(ظلاّم) على صيغة (فعّال) فصيغ للتكثير، وقد أكد الدكتور الياسري أن (ظلاّماً) صفة لم تكن بالصفة الدائمة لله تعالى أقولُ ذلك مجازاً وحاشاه ثم حاشاه[٦٧] وقد أورد ايضاً الفاظ على صيغة (فعّال) وصفاً للإنسان منها لفظة (حلاّف)التي وردت في موضع قرآني واحد[٦٨] ، وذلك في قولهِ تعالى :﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾[٦٩] وقد أفصحت الدكتورة عائشة عبد الرحمن عن هذهِ اللفظة وبيان دلالتها قائلة: "قُلما تستعمل العربية في بيانها اسم الفاعل من (حلف) فكان عدولها الى حلاف ، إيذاناً بأن من يحنث في يمينه بدأت على الحنث فلا يتورع من الإكثار من الحلف ، عادة وطبعاً"[٧٠] وافقها الدكتور الياسري في قولهِ ((هذا قول حسن ، وإن المزاول هذهِ الصفة الملازم لها كأنها صنعته التي لم ينفك فيها ؛ لأنه يمارسها بكثرة لا تقبل الشك))[٧١] ووجد ألفاظاً اخرى على صيغة (فعّال) تدلّ على المداومة ، وهي (همّاز، مشّاء ، منّاع)

مصاحب صنعة الهمز والمشي والمنع متصف بالمداومة عليها والملازمة لها باستمرار[٧٢] كل هذهِ الألفاظ التي ذكرها الدكتور الياسري والتي صيغت على (فعّال) تدل على الصنعة او الحرفة التي تقتضي التجدد والمعاناة .

فُعَـــال:

أما الألفاظ الواردة على هذهِ الصيغة في الاستعمال القرآني فهي لفظة(عُجَاب) وقد وردت في موضع قرآني واحد [٧٣]وذلك في قولهِ تعالى :﴿ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾[٧٤] و(عُجَاب) لفظة معدولة عن عجيب[٧٥]كما في قولهِ تعالى﴿ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [٧٦] .

وقد ذكر الدكتور فاخر الياسري الفرق بين التعبيرين في كلتا الآيتين الكريمتين "إنّ(العجب) كان اكثر مما في آية (ق) فافتتح الآية بالاستفهام الانكاري وأكدّه بـ(إنّ واللام) وعدل من (عجيب) إلى عُجاب في آية (ق) كان العجب من مجيء منذر من بينهم ، وأما (ص) ففيها ينظر المشركون عجبهم من توحيد الآلهة ونفي الشرك ولا شك في انّ عجبهم في الثانية أبلغ وأبلغ لأنهم عريقون في الشرك بل أن الاسلام جاء ليردعهم عن الشرك ويردهم إلى التوحيد "[٧٧] وقد فرق الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥ هـ) بينهما : أما العجيب فالعَجَبُ ، وأما (العُجَاب) فالذي جاوز حد (العجب) مثل الطويل والطوال " [٧٨]وهذا ما دفع الياسري الى القول :إنّ (فعالاً) أبلغ من (فعيل) في الوصف[٧٩] أما الألفاظ الواردة على (فُعّال) في استعمال القرآن الكريم لفظة (كّبار)التي وردت في موضع واحد[٨٠]وذلك في قولهِ تعالى :﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾[٨١] .

وقد أشار الدكتور الياسري إلى دلالة هذهِ اللفظة ذاكراً آراء المفسرين فيها : منهم أبا عبيدة الذي بين دلالة هذهِ اللفظة بالقول ((مجازها كبيراً ،و العرب قد تحول لفظ (كبير) الى فعال مخففة ويثقلون ليكون أشد ف(الكُبّار) أشد من (الكُبَار) وكذلك(جُمّال) من (جميل) لأنه اشد مبالغة[٨٢]وقد تعقب الرازي مبيناً دلالة لفظة (كُبّاراً) بقولهِ :(هو مبالغة في الكبير فأول المراتب الكبير ولأوسط الكُبَار بالتخفيف والنهاية الكُبّار بالتثقيل ونظيره جميل وجُمَال ،وجُمّال ،وعظيم ،وعُظام ، وعُظّام ،وطويل ،وطُوَال ، وطُوّال [٨٣] وقال الألوسي:((فكبراً كُبّاراً)) أي كبيراً في الغاية فهو من صيغ المبالغة ، وهذا ما عول علية الدكتور الياسري مشيراً إلى معنى المبالغة في اللفظ والعدول إلية ، وتحرّى القيم الدلالية للسياقين اللذين وردا فيه من خلال الخصائص والسمات للعناصر المشكلة في السياق ويخلص الى : أن ما كان على صيغة فعيل وهي احدى صنع الصفة المشبهة واحدة من صيغ المبالغة يمكن تحويله والعدول به إلى صيغة (فُعَال) مبالغة في الوصف كـ(عجيب)و(عُجَاب) ، واذا اردنا أن نبالغ (فُعّال) وعلية عُجّاب ومثل (كُبّار)، اذن فالخروج من باب (فعيل) إلى (فُعَال) و(فُعّال) يكون مبالغة في الوصف [٨٤] فالصيغة المشددة كُبّار تدل على شدة هذا المكر وقوته .

فَعِـــل :

هي منقولة عن الصفة المشبهة الدالة على العيوب الظاهرة والباطنة ، نحو رجلٌ وَجِع[٨٥]، ثم انتقلت للدلالة على المبالغة لمن قام بفعل واستمر علية حتى أصبح لثباتهِ وتكراره كالعيب الملازم لصاحبه ،

لذا قالوا لمن صار كالعاهة[٨٦]ويأتي هذا البناء فيما كان معناه (الهيج والخفة) فقالوا : أرِج : يريدون تحرك الريح وسطوعها ، ورجل حمِس : اذا هاج بهِ الغضب وقلق، لأنه خفه وتحرك[٨٧] ومنه استعير هذا البناء الى المبالغة[٨٨].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي : أننّا حينما نقول : هو حذر كان المعنى أنّه أكثر فيه الفعل كثرة لا ترمي إلى درجة الثبوت غير أنّه مصحوب بهيجان وخفة واندفاع[٨٩] وإلى هذا ذهب الدكتور الياسري قائلاً:"ما دام هذا البناء يدل على الأعراض وعلى الخفة والتحرك والهيج فهو لا يرقى الى درجة اللزوم"[٩٠]

وقد ذكر الدكتور الياسري الألفاظ الواردة على هذا البناء في الاستعمال القرآني منها لفظة فرح . أشر، عَسر، أسيف ،فَكِه) مشيراً الى القيمة الإحصائية في كل لفظة مبيناً معناها في السياق القرآني، فلفظة (فَرِح) وردت مره واحدة بصيغة المفرد[٩١]وذلك في قولهِ تعالى:﴿ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾[٩٢]، وقد وردت خمس مرات بصيغ الجمع[٩٣]كما في قولهِ تعالى :﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[٩٤] ومعنى فَرِح بطرَ بالنعمة[٩٥]وقد ذكر الدكتور الياسري معنى ذلك :أن الإنسان الكافر يذيقه الله تعالى نعماءه بعد ضراء نزلت به فيكثر منه البطر كثرة لا ترقى الى حد الثبوت وهذهِ عادة الانسان الذي يقنط عند الشدة ويبطر عند النعم[٩٦]أي : أن دلالة لفظة فَرِح في السياق القرآني هي عادة الانسان الذي يقنط ويبطر عند النعم . ونظيرها لفظة أشَيِر التي وردت في القرآن مرتين[٩٧]منها قولهِ تعالى :﴿بل هو كذاب أشِر﴾[٩٨] والأشر : شدة البطر[٩٩] والملحوظ من القول القرآني :أن قوم صالح (عليه السلام) قد وصفوه بهذه الصفة بأنه (أشِر) : أي بطر لا يلتفت إليه ، مبالغة منهم في رفض دعوى النبوة[١٠٠].

أنّ لكثرة تردد هذا الفعل منه حتى غذا عادة تنتابه وتعاوره على ما يعتقده ويتصوره المكذبون ، وقد ردّ القرآن الكريم زعمهم وأبطال بهتانّهم كما في قوله تعالى:﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾[١٠١] فدلالة لفظ (أَشِرُ) في السياق القرآني هي عادة اتسم بها اولئك المكذبون .

فُعِـــلة:

وهذه الصيغة لم تأتِ في الاستعمال القرآني على وزن (فُعِلة) إلاّ لفظتان اثنتان ، جاءتا متتابعتين في سورة الهمزة [١٠٢] وهما (الهُمزَة) و(اللمُزة) وذلك في قوله تعالى:﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾[١٠٣] وقد بين معنى هاتين اللفظتين من خلال الرؤية التفسيرية ، وجاء في الكشاف : الهمز الكسر في الطعن ، والمراد به الكسر من أعراض الناس والغض منهم واغتيابهم والطعن فيهم[١٠٤] ومن خلال تلك الرؤية التفسيرية بين الدكتور

الياسري الفارق الدلالي بين هاتين اللفظتين قائلاً :" إنَّ الهُمَزة واللمُزة يدلان على مبالغة الفاعل إذا المراد بهما أن المكثر في الطعن على الناس والقدح فيهم قد أصبح لهُ هذا الوصف عادة مستمرة قد ضّري بها ضراوة فكان ديدنه أن يعيب الناس وينقصهم "[١٠٥].

فعــلوت:

أنّ هذا البناء لم ينص عليه أحد من العلماء على أنّه صيغة مطردة من الصيغ التي تفيد المبالغة في الوصف ، وأن هذا البناء تطرفت فيه (التاء) بعد واو زائدة قبل ثلاثة أصول فصاعداً ، فالغالب أن تكون زائدة فيه فضلاً على زيادة الواو[١٠٦] وأنّ علماء اللغة لم ينصوا على ايراد ذكر هذا البناء مع أبنية المبالغة وقال الدكتور الياسري : لم نقف على دلالة مخصوصة هذا البناء ، فالزيادة في هذا البناء تكون بحرفين ، وإنّ هذه الزيادة تتبعها زيادة في المعنى ، والذي يحسبهُ ويراه أنّ هذا البناء يدل على الاستمرار والاعتبار على الفعل على وجه اللزوم [١٠٧] ومن الالفاظ الواردة في الاستعمال القرآني على هذا البناء لفظة (ملكوت)التي وردت أربع مرات[١٠٨] منها ما ورد في قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[١٠٩] فـ (ملكوت) فيها الواو والتاء زائدتان للمبالغة في الوصف كالرغبوت والرهبوت، وملكوت من الملك : وهو السلطان الباهر العظيم [١١٠].

ولما كانت هذه اللفظة على صيغة (فعلوت) فهو تنبىء عن حالة هذا السلطان العظيم فهو دائم وثابت ومستمر وهو مختص بملك الله تعالى[١١١] ، "وعلى مثال هذا البناء وردت لفظة (طاغوت)" في ثمانية مواضع قرآنية[١١٢] ومنه ما جاء في قوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾[١١٣] ، ويذكر أنّ المتصف بلفظة (طاغوت) أصبحت صفة دائمة للطغيان التي اعتادها حتى بلغ فيها غاية ، وتمكنت منه وصفاً ثابتاً له[١١٤] فكلمة طاغوت مبالغة ، وقد جاوزت الحد بالطغيان فأصبحت وصفاً ثابتاً لكل من طغى وتجبر.

فاعــول:

لم يعرف لهذهِ الصيغة دلالة خاصة لدى علماء النحو القدامى ، وقد ذكر سيبويه في كتابه : ((أما الألف فتلحقه ثانية ، فيكون على فاعول في الاسم والصفة ، فأما الصفة فنحو : حاطوم : يقال ماء حاطوم، وسيل جاروف ، وماء فاتور ، والاسماء عاقول ، وماموس ، وعاطوس ، وطاووس)) [١١٥] ، وهذا البناء يمكن أنْ يرد للدلالة على المبالغة ويمكن أنْ يرد على الآلة ، ويرى الدكتور فاضل السامرائي : ((أنّ فاعولاً في المبالغة منقول وليس أصلاً في المبالغة وهو مستعار من (فاعول) في الآلة ؛ لأنّ هذا البناء هو أبنية الآلة ويستعمل فيها كثيراً)) [١١٦] ، فالصاقور: فأس عظيم تكسر بها الحجارة ، والناعور : ضرب مما يستسقى به ، والحابول الذي يصعد به النخل ، والناقوس الذي يضرب به[١١٧] ، وعليه يمكن تفسير الألفاظ

الواردة على مثال هذا النوع من التفسير[١١٨] ، أما الألفاظ المصوغة في القرآن الكريم على (فاعول) ، لم يجدْ الدكتور الياسري الاّ لفظة (الناقور)" التي وردت في موضع واحد" [١١٩] وذلك في قوله تعالى:﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾[١٢٠] والناقور : هو البوق من النقر ، بمعنى التصويت [١٢١] وهي تشير إلى الآلة وليس إلى الوصف[١٢٢].

أقول : ورد في القرآن الكريم حمسة عشر لفظاً عللى وزن (فاعول) منها : (التابوت ، جالوت ، داود ، طالوت ، قارون ، كافور ، مأجوج ، ماروت ، الماعون ، الناقور ، هاروت ، هارون ، الياقوت) [١٢٣]، و لكن هذه اسماء وليست صفات للمبالغة ، والدكتور الياسري درس صفات المبالغة وليس الاسماء ، ومما يدلل على أن لفظة (الناقور) صيغة مبالغة ما أورده بعض المفسرين على أنّ (الناقور) من النقر ، وقد فسروه بـ (الهاضوم) من الهضم ،والذي يعني ما يهضم به ، و(الحطوم) من الحطم والذي يعني ما يحطم به ، و (الجاسوس) وهو المأخوذ من التجسس ، وقالوا كان ينبغي أنْ يكون الناقور ما ينقر به لا ما ينقر فيه [١٢٤] ، والقرآن الكريم جعل هذا اللفظ علماً على قيام الساعة ، والتعبير جاء أشد ايحاءً بشدة الصوت و رنينه كأنه نقر يصوّت ويدّوي ، والصوت الذي ينقر الأذان أشد وقعاً من الصوت الذي تسمعه الأذان [١٢٥] ، وبما أنّ (النقر) قد أقترن بالصوت المفزع وهو نقر الخيل في الشدائد ، وفي الآية الكريمة إيحاء في رسم الصورة الفزع الأكبر الذي يحيط بالنفخ وبالصور وبالناقور وكيف أنّه يرهب من يسمعه ، أذن فهذا الصوت بالغ النهاية في قيام العباد ليوم الفصل [١٢٦] ، فدلالة لفظة (الناقور) على صيغة (فاعول) تجسد فيها تداخل على أنها اسم آلة بوصفها آلة التي ينفخ فيها ، وصيغة المبالغة لدلالة على شدة الفزع الأكبر في النفخة الأولى .

فيعـــول :

صيغة وردت على صياغتها لفظة (قيوم) وهي اللفظة الفريدة أو الوحيدة التي وردت في الاستعمال القرآني ثلاث مرات [١٢٧] ، و(القيوم) من قام يقوم وهو من أوصاف المبالغة في الفعل [١٢٨] ، وهو مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وهو قائم على كل نفس بما كسبت ﴾ [١٢٩]، أي : يحفظ عليها ويجازيها ويحاسبها [١٣٠]، ولفظة (قيوم) وردت في بعض المواضع منه ما جاء في قوله تعالى : ﴿ الله لا اله الا هو الحي القيوم﴾[١٣١]، والقيوم : هو القائم والدائم الذي لا يزول [١٣٢] ، او الدائم بالتدبير شؤون الخلق بالرعاية والحفظ[١٣٣]، وصيغة (فيعول) تدلّ على الديمومة والاستمرار دون انقطاع ، فهي تشير إلى حدث المحدث ، وصفة القيوم قد تخصصت وصفاً لله تعالى وحده [١٣٤] .

فُعُـــول :

من صيغ المبالغة ، وألفاظ الواردة على هذا البناء في الاستعمال القرآني لفظة (قُدُّوس) التي ودت في موضعين [١٣٥] ، منه في قوله تعالى : ﴿ هو الله الملك القدوس ﴾ [١٣٦] ، والقدوس : من صفات الله تعالى ، وهو حرف مبني على (فُعُّول) من القدس والطهارة [١٣٧] ، و (القدوس) : هو البليغ في النزاهة عمّا يوجب نقصاناً [١٣٨] ، وصيغة (فُعُّول) تدل على بلوغ الشيء ، مع الاتصاف به على وجه الثبوت ، فسمة القدوس التي اتصف الله بها العزيز تعني البلوغ في الطهارة والنزاهة على جهة الديمومة في الوصف والثبوت الحاصل له ،إذ لم يبلغ مبلغه أحد [١٣٩] ، وقد اشار الدكتور الياسري إلى أنّ لفظة (قدوس) الأكثر فيها الضم وهذا ما جاء في الاستعمال القرآني ، أما الفتح فلغة ومنها لفظة (سبوح) [١٤٠] .

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

كشف هذا المبحث نتائج مهمة لجهد الدكتور فاخر الياسري في دراسة البنية الصرفية لمعاني صيغ المبالغة في الاستعمال القرآني وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج أهمها :

١- ناقش صيغ المبالغة بنوعيها القياسي والسماعي وتناولها إلى صيغ قرآنية ويرى أن صيغ المبالغة في الاستعمال القرآني جميعها قياسية .

٢- بين مفهوم المبالغة الاصطلاحي عند الدارسين المحدثين والقدماء وتيقن أنهم لا يختلفون قيد أنملة .

٣- بين دراسة معرفة صيغة المبالغة في الاستعمال القرآني أي الصيغ هي الأكثر وأي الصيغ هي الأقل ، فالصيغ : (فعيل ، فعول ، فعال ، فعل) غالبة الورود ، أما الصيغ الأخرى (فُعال ، فعلة ، فيعول ، فعول) محدودة الورود .

٤- تيقن الدكتور فاخر الياسري أنّ لفظتي (عليم وعالم) كل واحد منهما معناها المحدد ، وأنّ صفات الله تعالى على صفة المبالغة قد وردت مجازاً ، لأنّ المبالغة تكون عادة من صفات تقبل الزيادة والنقصان وصفات الله منزهة عن ذلك .

٥- لمح إلى صيغة (مفيعل) تدل على ديمومة لمن يكون له الفعل وبذا فإن لفظة (مسكين) تنبئ عن ديمومة سكونه لأنّه لا يقوى على شيء .

٦- يتحاشى الدكتور فاخر الياسري القول بكثرة المغفرة ، فيذوقه بقوله (كله مغفرة) ، لئلا يتوهم واهم أن مغفرته وغفرانه سبحانه وتعالى يخضع للبنية والتدرج .

٧- وجد ألفاظاً أخرى على صيغة (فعّال) تدلّ على المداومة وهي (همّاز ، ومشّاء ، ومنّاع) .

٨- فرق بين التعبيرين في لفظتي (عجيب وعجاب) في الاستعمال القرآني ، فلفظة عجيب على صيغة فعيل هي أحدى صيغ الصفة المشبهة يمكن تحويله والعدول به إلى صيغة فعّال لتكون مبالغة في الوصف إلى عُجاب .

٩- ذكر في بناء صيغة (فُعْلة) لم تأتِ في الاستعمال القرآني الا لفظتان اثنتان هما (الهمزة واللمزة) وهما يدّلان على مبالغة الفاعل إذا المراد بهما أن المكثر في الطعن على الناس والقدح فيهم قد أصبح لهذا الوصف عادة مستمرة قد ضري بها ضراوة فكان ديدنه أن يعيب الناس وينقصهم .

١٠- ذكر في صيغة (فعلوت) لم نقف على دلالاتها المخصوصة ، ويرى هذا البناء يدّل على الاستمرار والاعتبار على الفعل على وجه اللزوم منها لفظتي (ملكوت وطاغوت) .

١١- يرى أن صيغة (فاعول) تخصصت للدلالة على الآلة أكثر من الوصف ولم ترد فيه الا لفظة واحدة هي (الناقور) .

الهوامش:

١- ينظر :اساس البلاغة للزمخشري: مادة (بلغ)، ومختار الصحاح: مادة (بلغ) ،والقاموس المحيط: ١٠٣٨ مادة (بلغ)، لسان العرب: ٨ / ٤١٩ مادة (بلغ)

٢- من الدراسات اللغوية القرآنية: ١٤

٣- ينظر: ثلاث رسائل في اعجاز القرآن : ١٠٢

٤- ينظر: الصاحبي في فقه اللغة : ٢٢٤

٥- ينظر: شرح ابن عقيل على الالفية: ٢ /١١١

٦- ينظر: من الدراسات اللغوية القرآنية: ١٥

٧- ينظر: شذا العرف في فقه الصرف : ٧٤

٨- ينظر: جامع الدروس العربية: ١ / ١٩٧

٩- ينظر: التطبيق الصرفي: ٧٧

١٠- من الدراسات اللغوية: ١٦

١١- الفروق اللغوي: ١٤ – ١٥

١٢- البقرة: ١١٥

١٣- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٢١

١٤- اشتقاق اسماء الله: ٧٥

١٥- المصدر السابق: ٧٥

١٦- الانعام: ٧٣

١٧- صفوة التفاسير : ١ / ٣٩٩، ومن الدراسات اللغوية: ٢٢

١٨- ينظر: حاشية الصبان: ٢ / ٢٩٧

١٩- ينظر: من الدراسات اللغوية : ٢٣

٢٠- المفردات في غريب القرآن :٨ مادة (اثم)

٢١- البقرة :٢٧٦

٢٢- ينظر: صفوة التفاسير: ١/ ١٧٤

٢٣- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٢٧

٢٤- ينظر: المعجم المفهرس : (كظم)

٢٥- النحل: ٥٨

٢٦- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٢٨

٢٧- المعجم المفهرس(مرد)

٢٨- النساء : ١١٧

٢٩- الحج: ٣

٣٠- ينظر: صفوة التفاسير: ١/ ٣٠٥، وتفسير الجلالين: ١٢٨

٣١- ينظر: من الدراسات اللغوية :٢٨

٣٢- ينظر: المعجم المفهرس: ٢٥٦(در)

٣٣- الانعام: ٦

٣٤- هود: ٥٢، ونوح: ١١

٣٥- العين: ٨/ ٦ (درر)

٣٦- ينظر: مجاز القرآن :١ / ١٨٦

٣٧- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٣٠

٣٨- ينظر: الكشاف: ١ / ٢١٩

٣٩- ينظر: من الدراسات اللغوية : ٣١

٤٠- ينظر: المعجم المفهرس: مادة(غَفَرَ)

٤١- ينظر: تفسير غريب القرآن : ١٢ مادة(غفر)

٤٢- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٣٢

٤٣- ينظر: المعجم المفهرس: (هلع)

٤٤- المعارج: ١٩

٤٥- مجاز القرآن : ٢/ ٢٧٠

٤٦- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٣٣

٤٧- ينظر : المعجم المفهرس: مادة (كفر)

٤٨- الاسراء: ٢٧

٤٩- الحج: ١٦

٥٠- ينظر: المفردات في غريب القرآن : ٤٤٧ مادة (كفر)

٥١- ينظر: من الدراسات اللغوية : ٣٤

٥٢- ينظر: المعجم المفهرس : مادة (خذل)

٥٣- الفرقان : ٢٩

٥٤- اساس البلاغة : ١٥٦ مادة (خذل)

٥٥- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٣٥

٥٦- المصدر السابق : ٣٧

٥٧- الحجرات: ١٢

٥٨- ينظر: اشتقاق اسماء الله: ٩٥

٥٩- الشورى: ٢٥

٦٠- ينظر: اشتقاق اسماء الله : ٩٦، و من الدراسات اللغوية : ٣٧

٦١- ينظر: صفوة التفاسير: ٢ / ١٥٧

٦٢- ينظر :المعجم المفهرس : مادة (علم)

٦٣- المائدة : ١٠٩

٦٤- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٣٨

٦٥- آل عمران: ١٨٢

٦٦- المعجم المفهرس: مادة (ظلم)

٦٧- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٣٩

٦٨- المعجم المفهرس : مادة (حلف)

٦٩- القلم :١٠

٧٠- التفسير البياني للقران الكريم:٢/٥٧

٧١- من الدراسات اللغوية القرآنية :٤٠

٧٢- المصدر السابق

٧٣- المعجم الفهرس : مادة (عجب)

٧٤- ص:٥

٧٥- ينظر :من الدراسات اللغوية القرآنية :٤٣

٧٦- ق:٢

٧٧- معاني الابنية العربية :٩٨

٧٨- العين: ١\٢٣٥ مادة (عجب)

٧٩- ينظر: من الدراسات اللغوية القرآنية :٤٣

٨٠- المعجم المفهرس: مادة (كبر)

٨١- نوح:٢٢

٨٢- مجاز القرآن: ٢\٢٧١

٨٣- تفسير الرازي :٣٠\١٤٢

٨٤- ينظر: من الدراسات اللغوية :٤٤

٨٥- أدب الكاتب : ٤٦٧

٨٦- ارتشاف الضرب :٣\١٩١

٨٧- ينظر: أدب الكاتب :٤٦٨

٨٨- ين/ظر : من الدراسات اللغوية القرآنية :٤٤

٨٩- ينظر: معاني الابنية في العربية :١٧١

٩٠- من الدراسات اللغوية القرآنية :٤٤

٩١- المعجم المفهرس : مادة (فرح)

٩٢- هود: ١٠

٩٣- المصدر السابق

٩٤- المؤمنون: ٥٣

٩٥- ينظر : صفوة التفاسير : ٨\٢

٩٦- ينظر : من الدراسات اللغوية القرآنية :٤٥

٩٧- المعجم المفهرس : مادة أشير

٩٨- القمر: ٢٥

٩٩- المفردات في غريب القرآن :١٦_١٧ مادة أشر .

١٠٠- ينظر: صفوة التفاسير: ٣ / ٢٨٧

١٠١- القمر: ٢٦

١٠٢- ينظر: المعجم المفهرس: مادتي (همز- لمز)

١٠٣- الهمزة: ١

١٠٤- ينظر: الكشاف: ٤ / ٧٩٤

١٠٥- من الدراسات اللغوية : ٤٧

١٠٦- ينظر : المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: ١ / ١٥٥

١٠٧- ينظر من الدراسات اللغوية : ٤٧-٤٨

١٠٨- المعجم المفهرس: مادة (ملك)

١٠٩- الاعراف: ١٥٨

١١٠- ينظر :صفوة التفاسير: ١ / ٤٠

١١١- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٤٨

١١٢- المعجم المفهرس: مادة (طغى)

١١٣- البقرة : ٢٥٦

١١٤- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٤٨

١١٥- الكتاب : ٤/ ٣٧٣

١١٦- ينظر : معاني الأبنية في العربية : ١١٦

١١٧- ينظر : ديوان الأدب : ٣٧١/١

١١٨- من الدراسات اللغوية القرآنية : ٤٩

١١٩- المعجم المفهرس : مادة (نقر)

١٢٠- الجاثية : ٧

١٢١- المصحف المفسر: ٦٦٧

١٢٢- ينظر: من الدراسات اللغوية: ٤٩

١٢٣- ينظر : دلالة صيغة فاعول في القرآن الكريم : ١٠٨-١٠٩، الدكتورة رجاء عبد الرحمن خاشع

١٢٤- ينظر : التبيان : ١٠/ ١٧٤ ، تفسير الرازي :١٩٧/٢٥ ، والبحر المحيط : ٨ /٢٦١

١٢٥- الكشاف : ٤/ ١٨١

١٢٦- ينظر : دلالة صيغة فاعول في القرآن الكريم : ١٢٢

١٢٧- المعجم المفهرس : مادة (قوم)

١٢٨- ينظر : اشتقاق اسماء الله : ١٧٣

١٢٩- سورة الرعد : ٣٣

١٣٠- ينظر : اشتقاق اسماء الله : ١٣٧

١٣١- سورة البقرة : ٢٥٥

١٣٢- ينظر : مجاز القرآن ،لأبي عبيدة : ٧٨

١٣٣- ينظر : صفوة التفاسير : ١/ ١٦٢

١٣٤- من الدراسات اللغوية القرآنية : ٤٩

١٣٥- ينظر : المعجم المفهرس : مادة (قدس)

١٣٦- الحشر : ٢٣

١٣٧- ينظر: اشتقاق اسماء الله : ١٧٣

١٣٨- ينظر : المصحف المفسر : ٧٣٣

١٣٩- ينظر : من الدراسات اللغوية القرآنية : ٥٠

١٤٠- ينظر : اشتقاق اسماء الله : ٣٧٣

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ط٢) ، مطبعة السعادة ، مصر، ١٩٦٣م.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لابي حيان الاندلسي ، تحقيق : د. مصطفى النماس(ط١) مطبعة المدني ، مصر، ١٩٨٧م

٣- البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ

٤- التبيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي ، وأحمد شوقي الأمين ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، ١٩٧٥م.

٥- التطبيق الصرفي ،د. عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،١٩٧٤م

٦- التفسير البياني للقرآن الكريم ، عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) ،ط٢ ، دار الكتاب العربي ، القاهرة، ١٩٦٧م.

٧- تفسير الجلالين، للسيوطي ، دار التربية للطباعة والنشر.

٨- تفسير غريب القرآن ،لابن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٨م.

٩- التفسير الكبير ، للرازي ،المطبعة البهية ، مصر.

١٠- ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، للرماني ، والخطابي والجرجاني ، تحقيق: محمد خلف الله وزميله، ط٢، دار المعارف ، مصر، ١٩٦٨م.

١١- جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ط١١، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٦٦م.

١٢- حاشية الصبان على شرح الآشموني، للصبان دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٤م.

١٣ – خطرآت في اللغة القرآنية ، د. فاخر هاشم الياسري ، طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد – ٢٠٠٨م.

١٤- دلالة صيغة فاعول في القرآن الكريم ، د. رجاء عبد الرحيم خاشع ، مجلة (دراسات تربوية العامة) في بغداد الكرخ الثانية ، العدد الثامن عشر ، نيسان ، ٢٠١٢م.

١٥ – روح المعاني ، للسيد محمود الآلوسي البغدادي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

١٦- شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، المكتبة الثقافية ، بيروت لبنان.

١٧- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، تحقيق: مصطفى الشويمي، بيروت، لبنان ، ١٩٦٤م.

١٨- صفوة التفاسير (تفسير القرآن الكريم) ، لمحمد علي الصابوني، دار الفكر ، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ.

١٩- العين ، للخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق: مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، ج١، دار الرشيد، وزارة الثقافة والاعلام ، العراق، ١٩٨٥م.
٢٠- الفروق اللغوية ، لابي هلال العسكري، ط٣، منشورات دار الافاق ، بيروت ،١٩٧٩م.
٢١- القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، عالم الكتب، بيروت.
٢٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل ، للزمخشري، دار الكتب العربي ، بيروت ، لبنان.
٢٣- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر ، بيروت، ١٩٦٨م.
٢٤- مجاز القرآن ، لابي عُبيده (معمر بن المثنى) ، تحقيق: فؤاد سركين ، ط٢، دار الفكر، ١٩٧٠م.
٢٥- مختار الصحاح، للرازي ، دار الرسالة ، الكويت، ١٩٨٣م.
٢٦- المصحف المفسر، لمحمد فريد وجدي ، دار المعرفة ، القاهرة.
٢٧- معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٨١م.
٢٨- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ،بيروت ، لبنان، ١٩٨٧م.
٢٩- المفردات في غريب القرآن ، للراغب الاصفهاني، طبعة كراجي، ١٩٩١م.
٣٠- روح المعاني، للسيد محمود الألوسي البغدادي، ج٢، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٣١- من الدراسات اللغوية القرآنية، د. فاخر هاشم الياسري، ط١، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية.